ليلى ..وقلبي

حَتَّـامَ أَنْـتَ - فُـؤَادِي – نَاشِـرٌ أَمَلَـكْ نَحْوَ الْأَحِبَّةِ .. وَالهِجْـرَانُ قَـدْ قَتَلَـكْ

وَتَلْمَـسُ الْعُـذْرَ تِلْـوَ العُـذْرِ فِي أَلَـمٍ حَتَّـى تَهِـيمَ بِهِـمْ .. مُسْتَأْنِسَـاً خَتَلَـكْ

وَالصَّـدُّ بَـانَ..طَغَى ..كَـالْيَمِّ أَغْرَقَنَـا أَيْنَ النَّجَاةُ..وَهَلْ تَنْجُو بِمَـنْ خَـذَلَكْ

فَارْحَمْ دُمُوعَكَ فِي جَوْفِ الدُّجَى انْسكَبَتْ وَارْدَعْ لِوَهْمِكَ.وَهْمُ الْعِشْقِ كَمْ خَبَلَكْ

وَاسْلُكْ طَرِيقَـةَ نِسْـيَانٍ لَهُـمْ - أَبَـدَاً - إِنَّ التَّـذَّكُّرَ لِلنَّاسِـينَ.. بَحْـرُ هَلَـكَ

وَقَطْرَةُ الـذِّكْرِ تَـرْوِي رُوحَ مَـنْ ذَكَـرُوا شُهْدَاً..وَيَرْشُفُ مَنْ يَهْوَى لَنَا عَسَلَكَ

أَمَّا الْجَحُـودُ .. فَكَـأْسٌ مِنْـكَ رَاجِمُهَـا وَلَوْ عَصَـرْتَ بِهَـا آهَـاتِ مَـا شَـغلَكْ

***

فَـأَغْلِقَنْ بَـابِ عِشْـقٍ أَنْـتَ فَاتِحُـهُ وَأَزْهِقَـنْ رُوحَ وُدٍّ قَـدْ مَحَـا أَمَلَـكْ

وَلَا تَبِـتْ تَتَمَنّـى غَيْـثَ مـنْ رَحَلُـوا عَنْ أَرْضِكَ الْآن..وَاجْهَلْ كَلَّ مَنْ جَهلَكْ

وَاهْمِلْ جُمُـوعَ قُلُـوبٍ حِـينَ تُبْصِـرُهَا تَـاْوِي إِلَيْـكَ .. وَإِنْ تَرْحَـلْ ..فَلَـنْ

وَابكِ الْعُهُودَ وَأَصْحَابَ الدِّيارِ..وَعِشْ رَهْـنَ الْخَيَـالِ بِمَـاضٍ عِشْـقُهُ بَـدَلَكْ

فِيـهِ ارْتَأَيْـتَ أناسـاً ... لا وُجـودَ لَهـمْ فِي حَاضِرٍ عِشتَهُ بِالغَـدْرِ كَـمْ رَكَلَـكْ

فَصِرْتَ رُوحاً بِشـخصٍ لا يَعـيشُ هُنـا لَكِنْ هُناكَ ..وَ(قَيسٌ) قدْ غَـدا مَثلـكْ

فسَائِلِ العِيسَ ..هَلْ (لَيْلَى) بِهَـا شَـغَفٌ فِي أنْ يَعُودَ لَهَا(قَيْسٌ)؟ لِتَشْـفَعَ لَـكْ

وَأَيَّ أَرْضٍ نُـــوَلِّي الآنَ وجْهَتنـــا وَلَيْلُنـا مِـنْ شُـرورِ العَـاذِلِينَ حَلَـكَ

***

(لَيلَـى) وَأَنْـتَ أَيـا قَلْبـي أَذَلَّكُمَـا غَدْرُ الوُشَاةِ .. فَدَارتْ بِالصّدودِ فَلَكْ

فَابكِ الْوَفَاءَ..وَصُبَّ الْخَمْرَ.وَاحْتَسِ مَا يُنْسِـيكَ..يَامُعْلَيَاً بـالْوُدِّ مَـنْ سَـفَلَكْ

وَيَمِمِ الوَجْهَ شَطْرَ الصَّـاحِيَيْنِ ..عَسَـى أَنْ يَرْوِيَـا لِغَـدٍ بـالأمْسِ مَـا شَـملَكْ

وَيُنْبتـــا بِشـــعورِ المُـــرْهفينَ رُبـــاً جَفَّـتْ أزاهيرُهـا حُزْنـاً لِمَـا مَحَلَـكْ

يا ساكِنَ الزَّمنِ المَاضـي قَـدْ ارتَحَلـتْ عَنكَ الأحِبَّةُ فَارحَل عَمّـن ارْتَحَلَـكْ

فَقَـدْ غَـدوْتَ مَـعَ (المَجنـونُ) أغنِيَـةً فِي مَسْمِعِ الْكَوْنِ تُشْجِي مَنْ هَوَاكَ سَلَكْ

يَشْـدو بهـا شُـعراءُ الحُـبِّ في زَمَـنٍ الحُبُّ فِيهِ وَصِدْقُ الْعِشـقِ مُسْـتَهلَكْ

وَ(قَيْسُ) لَمْ يَعُدِ الْمَجْنونَ ..فَارْضَ بِـهِ يَا قلبُ وابْـكِ وَجَـدِّدْ بِالبُكَـا طَلَلَـكْ